صور أسلوبية في شعر حامد حسن معروف

طالب الدكتوراه ظاهر محمد مراد
قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة (رازي)، كرمانشاه، إيران
d.mured88@gmail.com
الدكتور شهريار همتي (الكاتب المسؤول)
أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة (رازي)، كرمانشاه، إيران
Sh.hemati@yahoo.com
الدكتور يحيى معروف
أستاذ، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة (رازي)، كرمانشاه، إيران
y.marof@yahoo.com
الدكتور حامد بور حشمتي
قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة كيلان، إيران
poorheshmati@gmail.com

Stylistic images in the poetry of Hamid Hassan Ma'aruf

Researcher Dhyahir Mohammad Murad
Department of Arabic Language and Literature , University of Razi , Kermenshah , Iran
Assist. Prof.Dr Shahreyar Hamti (Responsible writer)
Department of Arabic Language and Literature , University of Razi , Kermenshah , Iran
Prof. Dr Yahya Ma'aruf
Department of Arabic and Literature , University of Razi , Kermenshah , Iran
Dr. Hamid Bur Hashtami
Department of Arabic Language and Literature , University of Kilan , Iran

الملخص:-

الأسلوبية منهج نقدي ظهر في العصر الحديث، حيث يتناول النص الشعري بالدراسة من خلال عناصره ومقوماتها الفنية، وأدواته الإبداعية، ولقد لجأت الدراسات الأسلوبية إلى تحليل لغة الشعر تحليلاً منهجياً علمياً قائماً على التوصيف الدقيق لمستويات النص الشعري، وتمييزها، وأثرها في إغناء القصيدة.

فالأسلوبية من المناهج النقدية التي تتناول النصوص الشعرية في كل المجالات، والصرفية، والدلالية، والنحوية والتركيبية،والجمالية، وغيرها،بغية الكشف عن رسالتها من خلال تحليل العناصر الأدبية والحصول على الملامح الأسلوبية في النص ، وإعادة تشكيله من جديد، لأننا من خلال ذلك نستطيع الكشف عن خبايا النصوص وأسرارها، فالدراسات الأسلوبية الحديثة فتحت أفقا جديدا للتعامل مع النص،تعتمد فيها بشكل أساسي على رؤية أكثر شمولية، فتنظر إلى النص الإبداعي على أنه وحدة لغوية متكاملة، تتجاذبه أقطاب صوتية تركيبية ودلالية، وقد تبرز في هذه الأقطاب ظواهر تنبئ عن مكنوناته، مما يستدعي حالة من التماهي بين النص وقارئه والبنية الأسلوبية في أعمال الشاعر حامد حسن تظهر لدينا رؤية جديدة في العمل الأسلوبي من خلال القالب الشعري الذي يقدمه لنا.

وقد تميز شعره بتوظيف الأنماط الأسلوبية، والتعبيرية التي تمثل همَ الشاعر وما يحمله في فكره من قضايا ومواقف تجلت في قصائده المتنوعة.

تفرَّدَ حامد حسن بأسلوبهِ وقوافيه، وكانَ بإبداعه الفريد نظيراً لشعراءِ عصرهِ الكبار أمثال: "بدوي الجبل" و"عمر أبو ريشة" و"نديم محمد" و"الجواهري" و"نزار قباني" وغيرهم.

الكلمات المفتاحية: صور أسلوبية، حامد حسن معروف، نماذج شعرية.

Abstract:-

Stylistics is a critical approach that appeared in the modern era. It deals with the poetic text for study through its technical elements and components , and its creative means. Stylistic studies resorted to analyzing the language of poetry , a systematic and scientific analysis based on accurate description of the levels of the poetic text and its distinction and its effect of enriching the poem. Stylistics is one of the critical approaches that deals with the poetic texts of all fields; as morphological, semantic, grammatical, structural, and aesthetic fields, in order to reveal its message through analyzing the literary elements and getting the stylistic features of the text, and to rebuild it again. We can, through this, reveal what the texts hide of secrets. Therefore, the modern stylistic studies opened a new scope for dealing with the texts, based mainly, on a more comprehensive view. The creative text is seen as an integrated linguistic unit attracted by syntactic, semantic and phonetic poles. Phenomena may emerge in these poles ,that predict its potentials, which calls for a state of identification between the text and its reader and the stylistic structure in the works of the poet, Hamid Hassan; it shows us a new vision in the stylistic work through the poetic template that he presents to us.

His poetry was distinguished by the use of stylistic and expressive patterns that represent the poet's concerns, and the issues and attitudes he carries in his thought that are reflected in his various poems.

Hamid Hassan was unique in his style and rhymes. He was, by his unique creative, a comparable to the great poets of his era ,such as: Badawi al-Jabal , Omer Abu Risha , Nadeem Mohammad, al-Jawahiri, Nazar Qabbani and others.

Key words: stylistic images, Hamid Hassan Ma'aruf, poetic models.

١ـ المقدمة:

لايزال الأدب العربي بشكل عام، والشعر بشكل خاص القديم منه والحديث المصدر الثرً، والعنصر الفياض الذي لم تجف مياهه، ولم تغض ينابيعه برغم ما توارد عليه من الورَّادِ، حيث نهلت منه أجيال وأجيال، وتناولته أقلام وأقلام من الدارسين، ومع ذلك فإن ينابيعه لاتزال تتدفق، ولاتزال مياهه عذبة تجتذب الأقلام العطشى التي تصبو إلى النهل والاستسقاء.

إذاً فالشعر في كنهه صور تعبر عن مخاض عاشه الشاعر، فنحن حينما نعثر على صورة من تلك الصور، فإننا حتماً نعثر من خلالها على عاطفة أدمت قلب الشاعر، أو لوعة، أو حسرة، أو سعادة جددت في أوصاله الحياة، أو انكسار....أو غير ذلك.

فالصورة الفنية وسيلة أساسية لابد من اللجوء إليها لإخراج العاطفة الحبيسة في قلب الشاعر إلى الوجود، ولتتناثر هذه العاطفة شظايا بين قصائد الشعراء، وليتعلق بها القارئ حسب قوة عاطفتها، وقوة موضوعها، وقوة ارتباطها بالواقع أو بالخيال.

فالشاعر يترجم أحاسيسه وعواطفه، وينقل كوامن نفسه من خلال الصورة الفنية التي يبدعها في نصه الشعري،ولكل قصيدة روحها، وقد تعددت في النصوص الشعرية حسب لغة الشاعر ونفسيته، وخطابه، وموضوع نصه...وغير ذلك من أسباب تعددها.

فالشاعر يحاول رسم ملامح تجربته الخاصة بوسائل التصوير والإيحاء ليجعلها تؤثر في جمهوره بشكل أكبر ويجعلهم يشاركونه فيها؛ والصورة بهذا المعنى هي الوسيلة المثلى التي يعبر من خلالها الأديب والشاعر- بخاصة - عما يجيش في نفسه

٢- أسئلة البحث: تناول البحثُ سؤالاً أساسياً ومهماً وتفرعت عنه أسئلة متعددة:

السؤال الرئيسي: تعتبر الصورة الأسلوبية وليدة عدة عوامل تتداخل فيما بينها، وتساعد على تكوينها وتوجيهها، وهي ضرب من ضروب الأدب يلجأ إليه الشاعر ليعبر عما يختلجه من عواطف، وهموم، وفرح، وانكسار، وخوف وقلق... كيف تجسد ذلك في شعر الشاعر حامد حسن معروف.

الأسئلة الفرعية:

أ) شعر حامد حسن معروف عالم يموج بالأسرار والصور الإبداعية، كيف تجلت صوره الأسلوبية في شعره؟

ب) شعر حامد حسن معروف لوحات فنية لم تقتصر على موضوع دون آخر، فأي الموضوعات الشعرية كانت أكثر إلحاحاً في نفس الشاعر من خلال الصور الأسلوبية التي قدمها في شعره؟.

٣- فرضية البحث

الفرضية الأصلية: إنَّ ارتباط الصورة الأسلوبية بالموضوعات الشعرية يجعل من طبيعة العلاقة بينهما علاقة تنافسية (بين الموضوع والصورة) وفي شعر حامد حسن معروف تنوعت الموضوعات الشعرية، وبالتالي نالت الصورة الأسلوبية في شعره مرتبة متقدمة من إحساسه، وارتبطت بالمعاناة والألم، والفرح والحزن، وتأثرت بجوانب اجتماعية وإنسانية كثيرة.

الفرضيات الفرعية:

أ) تتميز الصورة الأسلوبية في شعر حامد حسن معروف بتعددها وتنوعها وإبداعها (الحسِّي والنفسي والتأملي، والخيالي).

ب) لا يمكن فهم النص الشعري بغياب الصورة، لذلك فالصورة الأسلوبية في شعر حامد حسن معروف لها تجلياتها وآفاقها، وحازت على مساحات كبيرة في الديوان.

٤- منهج البحث

تقتضي طبيعة البحث أن نتبع:

- **المنهج الأسلوبي التحليلي:** والذي يعتمد على وصف الظاهرة الفنية في شعر حامد حسن معروف، ودراستها، وتحليلها، كون المنهج النقدي التحليلي يعتمد على تفاصيل دقيقة، وتوصيف الحالة الشعرية التي التقطها الشاعر، لامتلاكه إحساساً متقدماً،وذائقة عالية، ومن هنا كان المنهج الأسلوبي التحليلي هو المنهج المناسب لهذه الدراسة.

- **المنهج النفسي:** الذي كان له حيزاً واسعاً في هذه الدراسة لما للبعد النفسي من

انعكاس (سلبي وإيجابي) على الحالة الشعرية عند أي شاعر كان ومنهم الشاعر صلاح الدين أسعد على الحارة .

٥- سابقة البحث

٦- الصورة في اللغة والاصطلاح

٦-١- الصورة لغة:

ورد لفظ الصورة في معجم تاج العروس من مادة [ص، و، ر] الهيئة والحقيقة، (والصفة (ج صور)، بضم، ففتح، وتستعمل الصورة بمعنى النوع والصفة[١]. وقد أشار البعض إلى أنَّ معناها في قوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ﴾ هو جمع صورة يُنْفخُ في صور الموتى الأرواح[٢].

وابن منظور ينطلق في تحديد مفهوم الصورة من أحد أسماء الله الحسنى (المُصّور): اسم من أسماء الله تعالى، وهو الذي صور جميع الموجودات ورتبها فأعطى كل شيء منها صورة وهيئة مفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها. وتصورت الشيء: توهَّمت صورته فتصوَّر لي. والتصاوير: التماثيل والصُّورة ترد في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئتهُ وعلى معنى صِفَته يقال: صورةُ الأمرِ كذا وكذا أي صِفتُه.[٣] صَّورَ (تصويراً) حول الشيء صورة وشكلاً، وَصَفَ بدقة.

في أي صورة ما شاء ركبَّك: والجمع صُورٌ وصِورٌ وصُوْرٌ، وصوّرَهُ الله صورةً حسنةً فتصوَّر. وفي حديث ابن مقرن: أما علمت أن الصُّورة محرمةٌ؟ أراد بالصُّورة الوجه وتحريمها المَنع من الضرب واللطم على الوجه. بمعنى أراد بالصورة الوجه.

ويركز مفهوم الصُّورة كما ورد في اللسان على حقيقة الشيء وهيئته التي هو عليها، ويوضح الصفة التي يكون عليها. فقد بيّن صاحب اللسان أن لكل شيء هيئتهُ الخاصة التي تّميزه عن غيره، فيعرف بها، وأشار أيضاً إلى كثرة الهيئات واختلافها. وكما ورد مفهوم الصورة في "لسان العرب" لابن منظور، "الصورة في الشكل، والجمع صور، وقد صوره فتصور، وتصورت الشيء توهمت صورته، فتصور لي، والتصاوير، التماثيل[٤].

وجاء في القاموس المحيط "فالصورة بالضم الشَّكلُ صُورٌ وصِوَرٌ واستعمل الصورة بمعنى النوع والصفة[٥].

وفي المعجم الوسيط الصورة هي "الشكل والتماثيل المجسم، والصورة المسألة أو الأمر يقال: هذا الأمر على ثلاث صور: وصورة التي ماهيته المجردة وخياله في الذهن والعقل[٦].

وابن فارس في بداية حديثه عن الصورة يقول: " الصاد والواو والراء كلمات كثيرة متباينة الأصول، وليس هذا الباب باب قياس ولا اشتقاق له"[٧].

ولكي تتضح لنا معاني المادة ومفاهيمها المتنوعة والمختلفة، علينا بالبحث عن معنى فعلها الثلاثي، حيث وردت صيغة الفعل الماضي الثلاثي للمادة أجوف، عينه في الماضي ألف وفي المضارع ياء، ودار في معناه، ومدلوله إحدى أخوات كان بمعنى يفيد التحول والتغير.

وانطلاقاً من هذا فمادة " الصاد والعين الجوفاء والراء" تحمل البنية الأساسية للفعل، ومن هذه البنية يتفرع الفعل الرباعي(صير، صور)، فالفعل " صير" معناه جمع الأشتات ولملمتها ثم جعلها كياناً متحداً، فأما الفعل " صور" فإنه يستوي معيناً للفظة تصور، وهذه اللفظة وردت في الكثير من النماذج والنصوص العربية.

يقول ابن سيدة:" الصورة في الشكل والجمع (صُور- و صور- وصَور) بضم الصاد وكسره و فتحها، و الشكل في هذا المعنى يقتصر على ظاهر الشيء من غير التوغل للكشف عن لبه و جوهره"[٨] وورد في الصحاح أنَّ:" الصورُ بكسر الصاد: لغة في الصُّورِ جمع صورة... وصوَّرهُ اللهُ صُورةً حسنةً فتصوَّر. ورجلٌ صَيَّرٌ شيِّرٌ، أي حسنُ الصورة والشارة"[٩].

٦-٢ - الصورة اصطلاحاً

تعدَّد مفهوم الصُّورة وتنوع باختلاف فهمها عند النقاد، فقد ظهرت تسميات مختلفة (صورة أدبية، صورة فنية، صورة بلاغية، صورة شعرية). وتحمل الصورة دلالات متعددة فهي مزيج من الحركة والألوان والأفكار والعواطف، يقول شوقي ضيف في تعريفه للصورة: " الصُّورة من يد صنَّاع يعرف كيف يضمّ الخط إلى الخط واللون إلى اللون، والضوء إلى الضوء، والظل إلى الظل، فلا تحسّ نشازاً بل تحس استواءً وائتلافاً"[١٠].

فالصورة الفنية عملية متكاملة تقوم على التشبيه والاستعارة وغيرها من أوان البديع مجتمعة لإبراز المعنى وتوضيحه وتقديمه للمتلقي.وهي بذلك تترك أثرها الكبير في نفس المتلقي. يقول عبد القادر رباعي في تعريف الصورة:" هي ابنة للخيال الشعري الممتاز الذي

يتألف عند الشُعراء من قوى داخلية، تفوق العناصر وتنشر المواد ثم تعيد ترتيبها لتصبها في قالب خاص حين تريد خلق فن جديد متحد منسجم"[١١].

ويعرفها جابر عصفور بأنها " طريقة خاصة من طرق التعبير أو وجه من أوجه الدلالة".[١٢] حيث جعلها وسيلة من وسائل التعبير التي تحدد الدلالة وتبينها.

أما مفردات الصورة وعناصرها فتكاد تنحصر في اللفظ الذي يتناسب مع الغرض والعاطفة. وهناك من النقاد من اعتبرها بمثابة " المحوري الذي تبنى عليه القصيدة المعاصرة بأسرها"[١٣].

فالصورة هي العمود الذي تبنى عليه القصيدة، وهي الحامل للفكرة، لا بل هي الحامل للغرض الشعري، وهي الحالة الإبداعية التي يتحلى بها الشاعر، ويقول كما أبو ديب في ذلك: " هي جزء حيوي في عملية الخلق الفني"[١٤].

وهذا فالصورة الشعرية ركيزة من ركائز العمل الأدبي، وهي تمثل جوهر الشعر، وأم وسيلة للشاعر في نقل تجربته، والتعبير عن أحاسيسه ومشاعره. فالصورة " ليست شيئاً جديداً، فالشعر قائم على الصورة منذ أن وجد حتى اليوم ولكن استخدام الصورة يختلف بين شاعر وآخر، كما أن الشعر الحديث يختلف عن الشعر القديم في استخدامه للصورة"[١٥].

٧- الصورة بين القديم والحديث

تمثل الصورة أهمية كبيرة في الدراسات القديمة والحديثة، لأنها تعد ركناً مهماً من أركان الشعر يستند إليه النص في منح الأفكار أبعاداً شكلية من التصوير وكأن ما يقصده المنشئ ماثل أمامك.

ولعلَّ اختلاف النقاد في تحديد مفهوم الصورة الفنية يجعل من الصعوبة بمكان الوقوف على تعريف جامع وشامل ومتكامل لهذا المصطلح. وتعامل النقاد مع الصورة الفنية باعتبارها نوعاً من أنواع البلاغة التي هي بمثابة انتقال أو تجوّز في الدلالة لعلاقة مشابهة، أو لعلاقة تناسب متعددة الأركان البلاغية.

لقد كان للصورة الشعرية عناية خاصة من قبل النقاد العرب، فمنهم من يراها في شكل العمل الأدبي، ومنهم من يراها تكمن في المضمون، وبعضهم يراها تكمن في النظم،

وبالتالي كلٌّ يراها من زاويته الخاصة. ومن هنا تعددت الآراء والتعريفات، وتعددت المفاهيم للصورة.

لقد كانت الصورة قديماً معياراً للمفاضلة بين الشعراء، لأنَّ الصورة تدخل في صميم الشعر، ويختلف استخدامها من شاعر لآخر تبعاً لاختلاف القدرة والتجربة، والحالة النفسية للشاعر.

حيث كانت الصورة من " أهم خصائص الشعر القديم، وتعتبر من جوهر العملية الشعرية وليست زخرفاً خارجاً" (١٦).

وامتاز مفهوم الصورة الفنية عند عبد القاهر الجرجاني يمتاز بالدقة والوضوح يقول في مفهوم الصورة:" إن سبيل الكلام سبيل التصوير والصياغة، وإن سبيل المعنى الذي يعبر عنه سبيل الشيء الذي يقع التصوير والصوغ فيه، كالفضة والذهب يصاغ منهما خاتم أو سوار"(١٧)، وهو هنا يشير إلى انصهار اللفظ بالمعنى ليكونا الصورة وبناءً عليه تكون صنعتَ معنىً جديداً له قيمته الجمالية وأثره في المتلقي.

والجرجاني يستند في ذلك إلى دوافع نفسية، وجوانب ذوقية وحسيَّة، إضافة لاعتمادها على الذاكرة اعتماداً كبيراً، ويركز على أهمية المشاهدات،أي ما نراه بأبصارنا، أو ما نراه في المحسوسات أو الماديات أو ما هو مخزن في ذاكرتنا. فالصورة هي مزيج من هذه العناصر المذكورة.

لكن حازم القرطاجني كان فهمه للصورة مختلف بعض الشيء: " ومحصول الأقاويل الشعرية تصوير الأشياء الحاصلة في الوجود وتمثيلها في الأذهان من حسن وقبح حقيقة أو على غير ما هو عليه تمويها وايهاما" (١٨)، فهو هنا يشترط عدم الذهاب في الخيال بعيداً، إذ يربطه بالعقل.

كما حدد مفهوم الشعر أيضاً بقوله: " الشِّعر كلام موزون مقفى من شأنه أن يحبب النفس ما قصد تحبيبه إليها، ويكرّه ما قصد تكريهه إليها"(١٩).

أما مفهوم الصُّورة عند النقاد المحدثين اختلافاً كبيراً عمَّا كان عليه عند النقاد القدامى؛ وذلك انسجاماً مع المستجدات الحضارية والثقافية التي نتجت عن امتزاج الثقافات وتنافس

الحضارات ورقيها. فالصورة الفنية هي ابنة الواقع التاريخي والحضاري، ولذلك تباينت آراء المحدثين في فهم الصورة.

فغاية الصورة حديثاً إحداث أثرٍ في نفس المتلقي، وترك انطباعات معينة فيه بما تحمله من شحنات عاطفية، وفي ذلك يقول زكي مبارك:" "أثر الشاعر المفلق الذي يصف "المرئيات" وصفاً ويجعل قارئ شعره ما يدري أيقرأ قصيدة مسطورة، أم يشاهد منظراً من مناظر الوجود، الذي يصف "الوجدانيات"[٢٠].

٨- مصادر الصورة

يعد الوقوف على مصادر الصورة الشعرية أمراً مهماً في تفسير دلالتها، وطبيعتها وأهدافها، فهي تكشف عن طبيعة نظرة الشاعر للواقع وأنماط استلهامه لهذه المصادر، كما أنها تكشف عن المثل الجمالية التي يبتغيها من وراء التعبير التصويري، فضلاً عن الدور الكبير الذي يلعبه في فك شيفرة النَّص الإبداعي.

وقد تنوعت مصادر تشكيل الصورة في الشعر العربي المعاصر تنوعاً ملحوظاً نذكر منها:

٨-١- التجربة الذاتية

وهي التجربة التي قام بها الشاعر بنفسه، بإحساسه، بفكره، وعقله، وقلبه، قام بها بمقتضى ملازمته لواقعه ووجوده في محيطه وما يُحتمل أو يُرجح أنه جربه بمقتضى معاصرته له ووجوده في بيئته.

وتشترك الصور المنتزعة من المصادر التجريبية في شيء آخر هو حلولها في ذهن الشاعر بفضل الطبيعة لا بفضل الثقافة.

فالشاعر ولد في بيئة أدبية وثقافية، فقريته (حبسو) التابعة لمنطقة الدريكيش في محافظة طرطوس، هي بيئة علم وثقافة، وهو ابن هذه البيئة التي خرَّجت الكثير من أبنائها على مستوى سورية، لا على مستوى العالم من خلال وجودهم الكثيف في بلاد الاغتراب، وهذا ما أمدَّ الشاعر بطاقة أكبر، وتجربة أشمل من غيره بسبب انفتاحه المبكر على الثقافة والعلم، ومن خلال تعليمه في (اللاييك) طرطوس، وفي كلية القديس يوسف (الآداب العربية المدرسية).ومن خلال تعليمه لمادة اللغة العربية لفترة طويلة، وترؤسه مجلة (النهضة

بالاشتراك مع الدكتور وجيه محيي الدين عام ١٩٣٨ في طرطوس).وكذلك تعيينه في لجنة الشعر في المجلس الأعلى للآداب والفنون والعلوم الاجتماعية في دمشق.

إضافة إلى عمله في المراكز الثقافية وفي مديرية التأليف والنشر، وكونه عضواً في جمعية الشعر، وترأس فرع اتحاد الكتاب العرب فرع طرطوس لسنوات عديدة.

كل هذه التجربة الواسعة والغنية جعلت من الشاعر حامد حسن معروف متفرداً في كلّ نظرة وإشارة وخطوة ورأي في حياته الابداعية

٨-٢- البيئة:

كانت بيئته بيئة علم وثقافة بالرغم من الفقر والحرمان،فحفظ في سن مبكرة القرآن الكريم وأكثر خطب الإمام على a ، وقصائد الشعراء العمالقة ليبرز في صباه شاعراً ملهماً، وأديباً متميزاً امتلك ناصية البيان وترف الشاعرية والمنبر الحق، فصنع حامد حسن عالماً ثقافياً متمايزاً لقصائده في مختلف ألوان الإبداع والأبحاث الإنسانية، وتفرّد في كل لمحة وإشارة وخطوة ورأي في حياته الإبداعية، وعشق شاعرنا الوطن حد العبادة واكتنز حبه حتى اليقين.

يقول الشاعر حامد حسن معروف معبراً عن أحواله الفقيرة في إحدى قصائده:

وكم من شاعرٍ ترف القوافي ... تقمَّص، أو تقمص الشقاءُ

تماسك لا يبوحُ بما يعاني ... ويمنعهُ من البوحِ الحياءُ[٢١]

ويمكن القول: إنه واحد من الذين غنوا للحياة باندفاع فني كان مرجعه الأول فيها الطبيعة الريفية التي جسدته بريشة مستشار أول لصوره الزاخرة بالألوان، فشاعرنا يمتلك مخيلة مواراة بفهم فني تحدده عوامل جمالية وثقافية وهو يرى أن فكرة الصراع الكوني لا يمكن أن تنتهي طالما أن ذلك الصراع يقوم بين جسرين متناقضين هما الخير والشر، فالخير سوف يستمر كضوء تحتاج إليه البشرية في مقاومة الظلم، كما ترفّع الشاعر في حياته عن العلاقات المادية السائدة في عصره، فهذه العلاقة من وجهة نظره تمثل الاستسلام الهادئ للعدم كونها وسيلة وليست غاية.يقول:

ولم تتكدَّس العثراتُ إلاَّ ... لينشرها الشَّقاءُ على دروبي

وما اتخذ الشَّقاءُ رفيقَ دربٍ ... يُسامرهُ سوى قلمِ الأديبِ[٢٢]

٨-٣- الموروث الثقافي

وتشمل رصيده الفكري وموروثه الثقافي، وهذا ما يكشف لنا عن جانب مهم من تكوين الشاعر الفني، ويقف بنا على مرامي النص الخلفية، فضلاً عما تحمله هذه المصادر من دلالات وإيحاءات تثري دلالة التجربة من خلال خيط الحوار بين الماضي والحاضر والمستقبل، وهذا العمل لا يأتي من فراغ وإنما من جذور وروافد تغذي بنيته، يقول الشاعر حامد حسن معروف:

كبرتُ عن الصِّبا والشِّعرُ لكن أدافعهُ ويمعنُ في اجتذابي
إذا أغلقتُ دون الشِّعر باباً أتى متسللاً من ألفِ بابِ[٢٣]

لقد تميز شعره بتوظيف الأنماط الأسلوبية، والتعبيرية التي تمثل همَّ الشاعر وما يحمله في فكره من قضايا ومواقف تجلت في قصائده المتنوعة.

تفرَّدَ حامد حسن بأسلوبه وقوافيه، وكانَ بإبداعه الفريد نظيراً لشعراء عصره الكبار أمثال: "بدوي الجبل" و"عمر أبو ريشة" و"نديم محمد" و"الجواهري" و"نزار قباني" وغيرهم. فهو حفظَ في سنٍّ مبكرة القرآنَ الكريم ومعظم خُطب الإمام علي a والكثيرَ الكثيرَ من قصائد الشعراء الكبار، لتتفتَّقَ الموهبةُ مُبرزَةً شاعراً زادُهُ الإلهامُ والصورةُ الموحيةُ واللقطةُ الفريدةُ المعبِّرة، عَشِقَ الوطن ورَسَمَهُ بِمَاءِ اليقينِ حُبَّاً موزوناً ومُقفًّى.

تمثل القصيدة عنده بناء متكاملاً، ومخلوقاً مركباً بأحسن صورة، وهنا كانت اللغة عنده تحمل رقة الورد، ولألأة الصباح، وإشراقة ابتسام ثغر الأحبة، وقد تكونت عنده هذه الخصائص من خلال الإلهام، وثقافة عميقة واسعة، ودراسة نادرة على الأقل في عصره هذا.

٩- أنماط الصورة

لقد تميزت الصورة في شعر حامد حسن معروف بالحيوية والتجدد والأصالة، فالموروث البيئي والثقافي، والتجربة الغنية أعطته مساحة كبيرة في التعامل مع بنية النص الإبداعي عنده، ودافعه الشعري المتعاظم نحو القصيدة، إضافة إلى موضوعات القصيدة سواء الوجدانية منها أو العاطفية أو الوطنية، فكل واحدة منها كانت تتملك الشاعر، وتعيش في وجدانه وقلبه وأحاسيسه، لذلك تنوعت الصور عند الشاعر حامد حسن معروف،

وتعددت ونذكر منها:

٩-١- المفردة

إنَّ الباحث في شعر الشاعر حامد حسن معروف يجد كما هائلاً من الصور الشعرية المفردة المستقاة من نبع المصادر التراثية بكل ما تضمه من دلالات وأجواء ومواقف معبرة، حيث جاء توظيف هذه المصادر واستلهام خصوصيتها من خلال فهم واعٍ ورؤية ثاقبة تحمل مضموناً فكرياً وتبلور موقفاً اجتماعياً أو ذاتياً في إطار صورة رمزية موحية.يقول الشاعر معروف:

والشَّاعريَّة والبراءةُ عشتا ... مصلوبتين، وأيُّنا لم يُصلب؟

ما جفَّ كرمُكَ والدِّنانُ، ... ولم تزل مكتظَّةً بالسلسبيلِ الطَّيِّب[٢٤]

والصورة المفردة هي أبسط الصور الشعرية ومكونات التصوير الشعري، و لها دلالتها التي تكتمل داخل السياق الصوري الشامل وقد تنحصر في كلمتين فقط، ولكن لهما دلالات كثيرة وعميقة، ويعرفها عبدالله عساف: "بأنَّها الصورة التي تنطوي على مشهد واحد ومناخ واحد"[٢٥].

يقول الشاعر:

هزلت به قيمُ الحياةِ، وطالما ... عبثَ الوليدُ بها، وفلسفها صبي[٢٦]

وتنبى هذه الصور بأساليب عدة تتكامل في تشكيل كيانها، " ومن أهم هذه الدلالات التجسيد الذي يخلع صفات محسوسة على المعنويات كتراسل الحواس، التشخيص، التشبيه"[٢٧]، يقول الشاعر:

وزأرتما في اللاذقيةِ فانبرى ... صوتُ (الحسينِ) مجلجلاً في (يثربِ)[٢٨]

٩-٢- المركبة

وهي مجموعة صور جزئية تتركّب مع بعضها البعض[٢٩]، ويمكن أن تمتد بامتداد النص، كما يمكن للنص أن يتكون من مجموعة من الصور الكلية، وتدور حول فكرة متصلة تتسلسل وتتصاعد وتنمو حتى تنضج الفكرة وتستوفي عناصرها[٣٠].

يقول في رثاء الشيخ ياسين عبد الكريم محمد:

إذا قيـــل: الرويَّـــةُ والأنـــاةُ ... أشـــار إلـــيكمُ النّفـــرُ الثقـــاتُ

لأنَّ أبـــا كـــمُ، وبـــني أبيكـــم ... وسابقـــكم ولاحقكـــم هـــداةُ

تتفجـــرُ ذكـــرهم ألقـــاً وطيبـــاً ... لأنَّ نـــدى ذكـــرهمُ صـــلاةُ[٣١]

كما أنَّها مرتبطة مع بعضها البعض بوحدة نفسية أو معنوية أو منطقية من خلال البناء الشكلي، أو المعادل الموضوعي لتقديم فكرة يصعب استيعابها بصورة مفردة، ونجد في قصائد الشاعر معروف نماذج كثيرة للصورة المركبة تتضمن مواقف متشابكة ومتداخلة فيما بينها كما في قوله:

تعـــدَّدتُ الـــذواتُ، وظـــلَّ فـــرداً ... ولم يلحـــــق بـــــذات الله ذاتُ

يمـــوتُ العبقـــري ولـــيس تطـــوي ... مـــــآثرهُ فيولـــدهُ الممـــاتُ!![٣٢]

٩-٣- المعتمدة على الحواس

إنَّ الصورة نتاج الحواس وجميعها متعاونة، ولا يمكن رد جميل الصورة إلى حاسة دون أخرى[٣٣]، وتعتبر الحواس أهم مراكز البث والاستقبال، وأفضل طريقة في شدِّ العقل للصورة هي الحواس الخمس.[٣٤] وتتألف من:

٩-٣-١- البصرية

الصورة في أساس تكوينها هي بنت البصر والرؤيا[٣٥]، كما أنَّ الإدراك البصري يعتمد على عدد من العوامل أساس بعضها سياكولوجي، وآخر ثقافي وحضاري[٣٦]، أي أنَّ أوجب الشعر الجيد إثارة صورة بصرية يمكن أن يصل المتلقي بتخيله لها إلى درجة تكاد تكون بالعين.وقد قدم لنا الشاعر حامد حسن معروف نماذج شعرية بصرية كثيرة ومتنوعة يقول:

رأيـــت علـــى جـــبين أبي حســـينٍ ... بقايـــا الشـــمس تجـــنحُ للغيـــاب[٣٧]

و يقول في موطن آخر:

ولمـــا رأيـتُ الزَّهـــزَ...حبَّات النَّـدى ... في تاجـــه درُّ نظيـــــم ســـــابِ

ورأيـتُ في ذهـبِ الأصـيلِ - ترفُّـــهُ ... بجفونهـــا الأنظـــارُ- نـــوراً خـــابي[٣٨]

٩-٣-٢- السمعية

تعتمد الصورة السمعية على تصورات الأصوات وفعلها في النفس فضلاً عن الإيقاع[٣٩]، كما أنَّ هذه الحاسة تتمتع بحفظ التواصل بين الإنسان ومحيطه[٤٠]، والصورة السمعية التي تقع بعمق على الأذن هي من نوع الخيال السمعي الذي يصنعه المتلقي حين يدمج وعيه بوعي النص، فالصورة السمعية كونها ترتبط بخيال السامع يلزمها فسحة من التأمل والتوقف[٤١]. ويحظى شعر الشاعر حامد حسن معروف بنماذج شعرية تظهر فيها حاسة السمع فنراه يقول:

لو قيل: بعضُ الأمنيات معلَّقٌ ... في النجم، طرتُ إلى النجوم منقَّبا[٤٢]

وفي موطن آخر يقول:

تتعشقُ الأسماعُ رجع ورودهِ ... فكأنّ في محرابهِ ((داوودا))[٤٣]

وفي موطن آخر يقول الشاعر:

وسكبتُ في الأسماعِ نغمة شاعرٍ ... طرب على فنن الجمال يُغرِّدُ[٤٤]

٩-٣-٣- اللمسية:

وهي حاسة مهمة في إدراك الجمال، وتعتمد على ما تتعامل معه حاسة اللمس فتأخذ أبعاد هذه الحاسة مثل الخشونة والنعومة والبرودة والحرارة. يقول في هذه الصورة:

وألتمسُ المنى فتفرُّ مني ... فرار الحلم من جفني كعاب[٤٥]

ويقول في موطن آخر:

ولويتُ ألتمسُ العزاء فخانني ... حسبَ العزاء خيانة وصدودا[٤٦]

ويقول أيضاً:

يدٌ تهيلُ عليك الغارُ مترفةٌ ... وتمسحُ القبرَ، تلهو بالصَّباح يدُ[٤٧]

٩-٤-٤- الشميّة:

فالشم يتفق مع السمع في إمكانية الانفعال بالموضوع في غيبة الجسم الفاعل، وتأتي الصورة الشمية في المرتبة الرابعة في شعر الشاعر حامد حسن معروف، وتظهر في النص

الشعري من خلال ذكر ما يدل على توظيف حاسة الشم، يقول الشاعر حامد حسن معروف:

العـــاطران: ومـــا أحـــبُّ وأطيبـــا ذكراكَ والنفحات من عبقِ الرُّبى[٤٨]

ويقول:

تغـــادركَ النَّســـائمُ وهـــي تعـــبى بمـــا حملتـــهُ مـــن ثقـــلِ الطيـــوبِ[٤٩]

٩-٤-٥- الذوقية.

وهي الحاسة المعبرة عن المشاعر[٥٠]، وقد رسم الشاعر صوراً حسية عن طريق حاسة الذوق

فيمنحها حيوية، فالمتأمل لشعر الشاعر حامد حسن معروف يجد ألفاظاً تشير إلى حاسة الذوق (المرارة، المرَّة، الشهية، النكهة،..) يقول:

مـــا أطيـــب الســـمرَ الشَّـــهيَّ بهـــا إذا حلـــيَ النَّـــدى، ومـــا أرقَّ، وأعـــذبا[٥١]

ويقول في موطنٍ آخر:

كلَّمـــا جعتـــــــم حلبـــتمُ دَرَّهُ وتســـاقيتم كـــأنَّ الشَّـــعبَ شـــــاةُ

جـــائعٌ يُعطيكـــمُ مـــن روحـــهِ كـــلَّ مـــا طـــاب ويرضـــيهِ الفتـــاتُ[٥٢]

ويقول أيضاً:

ومـــن اســـتطاب مـــن الحقيقـــة مـــوردا وجـــدَ الفـــرات وكـــلُّ عـــذبٍ مالحـــا[٥٣]

١٠- التشكيل الجمالي للصورة

١٠-١- الجانب البلاغي

١٠-١-١- الاستعارة

والاستعارة قد تقوم على درجة من درجات التقمص الوجداني تمتد فيه مشاعر الشاعر إلى كائنات حية من حوه فيلتحم بها ويتأملها كما لو كانت هي ذاته ويلغي الثنائية بين الذات والموضوع[٥٤]. يقول الشاعر:

وتمطـــرُ أضلعـــــي ســـحبُ الرزايـــا ولم تقلـــــع، ولا امتـــــــأَ الإنـــاءُ
وجـــاوزتُ الخريـــف خريـــف عمـــري وأنـــذرني - علـــى الكـــبر- الشـــتاءُ[٥٥]

ويقول في موطن آخر:

سلســـلتُ شـــعري في رثائـــكَ آهـــةً وأذبـــتَ عاطفـــةَ الـــوفاءِ قصـــيدا[٥٦]

١٠-١-٢- التشبيه

الصورة التشبيهية من أكثر الأنواع البلاغية أهمية بالنسبة للناقد والبلاغي، والتشبيه من أقدم صور البيان ووسائل الخيال وأقربها إلى الفهم والأذهان، فهي وسيلة من وسائل المعنى وإيضاحه وتقريبه لجأ الشاعر صلاح الدين إليها كشكل تعبيري يعينه على رسم الصورة، فلننظر إلى جمالية هذه الصورة حين يقول:

بطـــلٌ أذلَّ المستبيـــــح وســـــامهُ خســـفاً، وحطَّـــم نابـــهُ والمخلبـــا
فكـــأنَّ ((حيـــدرة)) أعـــار حفيـــده ســـيفاً نبـــا الـــزَّمن العـــتيُّ ومـــا نبـــا[٥٧]

وفي موطن آخر يقول:

وقمـــتُ علـــى الصِّـــبا أبكـــي، كـــأنّي علـــى أطـــلال موحشـــة يبـــابُ[٥٨]

وفي موطن آخر يقول:

كأنَّـــكَ، والضَّـــنا يعلـــوكَ بـــدرٌ تـــراءى في الشـــفيف مـــن الضـــبابِ
كـــأنَّ حـــديثنا قبـــل العـــذارى لهـــا نفَـــسُ الرَّبيـــعِ وحـــــــرُّ آبِ[٥٩]

ويقول:

وحولـــكَ في الغـــدوِّ وفي العشـــايا تنهـــدَ كـــلَّ نيســـانٍ خصـــيبِ[٦٠]

وفي موطن آخر يقول:

وضـــربتَ وجـــهَ الظلـــم يرعـــفُ أنفـــهُ حقـــداً فلـــم تضـــــرب بسـيفٍ نـابِ
لم يمـــحِ صـــمتُكَ رهبـــــةً أبدعتـــها حيَّـــاً وبعـــضُ الصَّـــمتِ للإرهـــابِ[٦١]

ويقول أيضاً:

وعـــاش كـــالحقِّ منســـياً ومضـــطهدا ومـرَّ كـالطيفِ لم يشعـــــر بـه أحـد
عـــبرتُ كالظِّـلِّ لم يعلـــق بـــه دنـــسٌ وعشـتُ كـالنُّورِ لا حقـداً ولا حسـدا[٦٢]

١٠-١-٣- الكناية

الكناية كما عرفها الجرجاني:: " أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة، ولكن يأتي إلى معنى هو تاليه ورديفه في الوجود، فيومي به إليه ويجعله دليلا عليه "[٦٣]. ونجد في أشعار الشاعر حامد حسن معروف الكثير من هذه الأساليب والصور الكنائية، يقول:

تمـــــرُّ علـــــى أيـــــامي تباعـــــاً ولكـــــن كـــــلُّ يـــــومٍ ((كـــــربلاءُ))[٦٤]

في إشارة منه إلى حادثة الطف، ومقتل الإمام حسين وأصحابه وآل بيته d ، ويقول في موطن آخر:

حملـتَ في روحـك الـدُّنيا، فـلا عجـبٌ إذا اشـتكى عـبْ مـا حمَّلتـهُ الجسـدُ[٦٥]

١٠-١-٤- الطباق

- الطباق: الطباق من المحسّنات المعنوية في علم البديع، وهو الجمع بين معنيين متقابلين (متنافيين). وينقسم إلى:

أ) **طباق إيجابي**: نحو قول الشاعر:

وطفقـت أخـبطُ في الـدروب مشـرقاً حينـاً - تخـادعني المـنى- ومغربـا[٦٦]

ويقول في موطن آخر

طلعـوا علـى الـزَّمن الأخـير فصـيَّروا في الأرضِ كـلَّ جـديبِ رملٍ مخصـبا[٦٧]

ويقول في موطن آخر:

اليـــومَ مثـــل الأمـــس ينهـــدُ أغلـــبُ فينـــا، وكـــلَّ غـــد ســـنطلعُ أغلبـــا[٦٨]

ويقول:

صـــحبتُكَ في الشَّـــبابِ وفي المشـــيبِ وعشنـــا وردتـــين علـــى قضـــيب[٦٩]

ويقول:

وتهـــدي الشَّـــمسَ قبلتـــها صـــباحاً ... إليـــكَ وقبلتـــين مـــع الغـــروب
وعنـــد الليـــلِ يقلـــقُ كـــلَّ نجـــمٍ ... حـــنينُ شبيبـــةٍ وأنـــينُ شـــيبِ[٧٠]

ب) **طباق سلبي**: نحو قول الشاعر:

فكـــأنَّ ((حيـــدرة)) أعـــار حفيـــده ... سـيفاً نبـا الـزَّمن العـتيُّ ومـا نبـا[٧١]

وقول في موطن آخر:

نعمـــوا بمـــا كتبـــت يـــداك، وبعضـــهم ... نعمـوا بهـا.. وبـبعض مـا لم تكتـبُ[٧٢]

١٠-١-٥- **الجناس** هو تشابه اللفظين في النطق مع اختلافهما في المعنى. وهو نوعان:

أ) **جناس تام:** وهو ما اتفق فيه اللفظان المتجانسان في أربعة أمور: (نوع الحروف، عددها، شكلها، ترتيبها، مع الاختلاف في المعنى). يقول الشاعر حامد حسن معروف:

نزلـتْ علـى ظمـأ الضـمير سـحابةٌ ... فـإذا مضـت ظمـئ الضـميرُ وأجـدبا[٧٣]

ويقول في موطن آخر:

ب)**جناس ناقص:** وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد أو أكثر من الأمور الأربعة السابقة، بالإضافة إلى الاختلاف في المعنى: يقول الشاعر:

لـــولاه، لـــولا "ذو الفقـــار" وعزمُـــهُ ... كان استبى "صخرُ" بن "حرب" "يثربا"[٧٤]

وفي موطن آخر يقول:

عـــذابٌ لا يفـــــــارقني ولكـــن ... عذوبتـــهُ تخفّـــفُ مـــن عـــذابي
وجئـــتُ إليـــكَ محتقبـــــأ عيـــابي ... ولا تجـــدنَّ عيـــباً في عيـــابي
غـــداً أردُّ الحســـــابَ ولا أبـــالي ... حســابُ غـــدٍ لأنَّـــكَ في حســابي[٧٥]

١٠-٢- الجانب النحوي

١٠-٢-١- أسلوب الاستفهام

الاستفهام من أنواع الإنشاء الطلبي، وهو طلب العلم بشيء لم يكن معلومًا من قبل بأداة خاصة[٧٦]. وتتنوع أساليبه، وتتعدد أدواته، ومعانيه ودلالاته، ولهذا تكثر استعمالاته. والاستفهام والاستعلام، والاستخبار بمعنى واحد[٧٧]، يقول الشاعر حامد حسن معروف:

كيف لا نستحمُ بالفجرِ والعطـ ـرِ ونحسو كؤوسنا ونغيبُ؟[٧٨]

ولكل شاعر عالمه الخاص الذي يعكسه بأشعاره في تعبير شخصي يميزه عن غيره من خلال انحراف يطرأ على قواعد تشكيله وترتيبه وتركيبه، فيتميز أسلوبه بخواص فرديته، وتنطبع بصبغة صاحبها.

يقول الشاعر حامد حسن معروف:

وأعجبُ كيف يحسبني ظنيناً غويُّهمُ ومدعاةِ ارتيابِ
أيطمعُ أن أعاتبهُ ولكن ترفَّع عن بني الدُّنيا عتابي؟[٧٩]

وفي موطن آخر يقول:

أينَ قومي والسَّرايا والظُّبى؟ والجيادُ الجُردُ تزجيها الغزاةُ؟
أينَ قومي؟ كلَّما ناديتهم ردَّدا التَّاريخَ والأجيالَ ماتوا[٨٠]

١٠-٢-٢- أسلوب المدح

المديح لغة هو حسن الثناء لهذا لاقى المديح أرضاً خصبة في كل الآداب، خاصة وإنّ الإنسان يميل بطبعه إلى الثناء ويسعد بألفاظ المديح.

ويعتبر غرض المدح من أهم الأغراض التي قال فيها الشعراء شعرهم، ذلك أن الإعجاب بالممدوح والرغبة في العطاء تدفعان الشاعر إلى إتقان هذا الفن من القول، فيسعى الشاعر إلى قول الشعر الجيد الذي يتضمن الشكر والثناء، يقول في رثاء الطبيب على بلال، وفي ذكر سجاياه، ومدحها.

ورثتَ أباكَ في كرم السجايا وبرَّاكَ الإلهُ من العيوبِ
وكنت بنا - كما نهوى - رحيماً وكنتَ الخصبَ في البلدِ الجديبِ
ترى في النَّاسِ- كلِّ الناس- قربى على شتى المذاهبِ والشُّعوبِ

إذا ذُكـــرَ الغريـبُ لـديكَ يومـــــــاً تســائلنا: ومـا معـــنى الغريـبِ؟[٨١]

المدح هو ذكر المحاسن وهو الثناء بذكر الجميل، والمدح لا يستلزم المحبة، فالمدح هو إخبار مجرد، وقيل المدح هو ذكر المحاسن بمقابل وبدون مقابل، والمدح يكون بذكر الجميل الاختياري وغير الاختياري، والمدح هو إحسان الثناء على المرء بما له من الصفات الحسنة.

١٠-٢-٣- أسلوب التوكيد

تمكين المعنى في النفس وتقوية أمره، ويقال توكيد وتأكيد، ووكَّد وأكد، والتوكيد أسلوب لغوي يتم فيه تمكين المعنى وتقويته في نفس المتلقي، أو إزالة الشك عن الحديث[٨٢]، وفائدة التوكيد إزالة الشَّك الذي في نفس السامع، ويمكن استخدامه في العربية بطرائق وأساليب عدة وجدناها في شعر حامد حسن معروف، ونذكر منها يقول الشاعر حامد حسن معروف:

خـــبر الحيـــاةَ مســـالماً ومحاربـــاً شـــتَّان بـــينَ مســـالم ومحـــارب[٨٣]

وفي موطن آخر يقول:

فالسـيفُ يُرهـبُ مصـلتاً مـن غمـدهِ والسَّـيفُ يُرهـبُ مغمـداً بقـرابِ[٨٤]

١١-النتائج:-

١. الصورة الشعرية ركيزة من ركائز العمل الأدبي، وهي تمثل جوهر النص الشعري عند الشاعر حامد حسن معروف.

٢. تركت الصورة الشعرية عند حامد حسن معروف انطباعات مختلفة فيه بما تحمله من شحنات عاطفية، ووجدانية وإنسانية ووطنية.

٣. حظيت البيئة التي عاش فيها الشاعر حامد حسن معروف على مساحة واسعة في شعره، حيث استمد منها الكثير من الصور الفنية التي غزت شعره وأثرته.

٤. تتفاوت طبيعة استخدام الصور في شعر الشاعر حامد حسن معروف بين الصور المفردة والصور المركبة، وإن غلبت على طبيعة شعره الصور المفردة.

٥. كما تتفاوت طبيعة الصور المعتمدة على الحواس في شعره بين القلة والكثيرة، فبينما نجد الصور البصرية والسمعية تأخذ مساحة أوسع من الصور اللمسية والشَّميَّة.

٦. كثرت الصور الاستعارية والتشبيهية والكنائية في شعره بشكل كبير.

٧. وكذلك تنوعت الصور البديعية وغلبت على شعره كالطباق والجناس.

٨. أساليب التكرار والمديح والاستفهام وغيرها متنوعة في شعره ونلاحظ وجودها بكثرة فيه.

هوامش البحث

(١) الزبيدي: محمد مرتضى الحسيني. تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق علي هلالي، مطبعة حكومية، الكويت، مادة (صور).

(٢) المصدر السابق: ١٢/ ٣٦٢-٣٦٣.

(٣) ابن منظور: لسان العرب، ط١، دار صادر،بيروت، ١٩٩٧، مادة (صور)

(٤) ابن منظور: لسان العرب، مادة(صور)

(٥) الفيروز آبادي: القاموس المحيط. ط٢، المطبعة الحسينية المصرية، ١٣٤٤هـ، ٧٣/٢.

(٦) الزيات: إبراهيم حسن. المعجم الوسيط. دار السندسية، اسطنبول، د.ط، ١٩٨٩، ص٥١٥.

(٧) ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، ط٢، دار الفكر للطباعة والتوزيع، مصر، ١٩٦٩، ٣١٩/٣.

(٨) ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم، معهد المخطوطات الجامعية للدول العربية، ١٩٥٨، ١/ ٣٨٠.

(٩) الجوهري: أبو نصر إسماعيل بن حماد. الصحاح، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، مادة (صور)، ٢/ ٣٦٢-٣٦٣.

(١٠) ضيف: شوقي. دراسات في الشعر العربي المعاصر، دار المعاف، القاهرة، ٢٠٠٣، ص٢٣٩.

(١١) رباعي: عبد القادر. الصورة الفنية في شعر ابي تمام، ط١، منشورات جامعة اليرموك، إربد، الأردن، ١٩٨٠، ص١٦.

(١٢) عصفور: جابر. الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، ط٣، المركز الثقافي العربي، ١٩٩٢، ص٣٩٢.

(١٣) اليوسفي: محمد لطفي. في بنية الشعر العربي المعاصر، ط١، سراس للنشر، دار العلم للملايين، ١٩٨٥، ص٩٢.

(١٤) أبو ديب: كمال. جدلية الخفاء والتجلي، دراسات بنيوية في الشعر، ط٤، دار العلم للملايين،بيروت، لبنان، ١٩٩٨، ص٢٩.

(١٥) عباس: إحسان. فن الشعر، ط٣، دار الثقافة، بيروت، ١٩٥٥، ص٢٣.

(١٦) الصائغ: عبد الإله. الخطاب الإبداعي والجاهلي والصورة الفنية، ط١، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ١٩٩٧، ص٢٥.

(١٧) الجرجاني: عبد القاهر. دلائل الإعجاز، قرأه وعلق حواشيه محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ص١٧٥.

(١٨) القرطاجني: حازم. منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تحقيق محمد الحبيب ابن الخوجه، تونس، ١٩٦٦، ص٣٨-٣٩.

(١٩) القرطاجني: منهاج البلغاء، ص٨٩.

(٢٠) مبارك: زكي. الموازنة بين الشعراء، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٣، ص٦٤.

(٢١) معروف: حامد حسن. الأعمال الشعرية الكاملة، المجلد الثاني،ط١، قصائد الرثاء، دار الينابيع، دمشق، ٢٠٠٣، ٤١/١.

(٢٢) معروف: حامد حسن. الأعمال الشعرية الكاملة: ١٤٧/١-١٤٨.

(٢٣) معروف: حامد حسن. الأعمال الشعرية الكاملة: ١٤٣/١.

(٢٤) معروف: حامد حسن. الأعمال الشعرية الكاملة: ١٨٤/١.

(٢٥) عساف: عبدالله. الصورة الفنية في قصيدة الرؤيا تجربة الحداثة (مجلة شعر وجيل الستينات في سورية)،دار دجلة،ط١، سورية، ١٩٩٦، ص٥١.

(٢٦) معروف: حامد حسن. الأعمال الشعرية الكاملة: ١٨٥/١.

(٢٧) أمين: أحمد. النقد الأدبي، ط٤، دار الكتاب العربي، لبنان، ١٩٦٧، ص٢٥٦.

(٢٨) معروف: حامد حسن. الأعمال الشعرية الكاملة: ١٩٢/١

(٢٩) شحاته، محمد سعد. العلاقات النحوية وتشكيل الصورة الشعرية عند محمد عفيفي مطر، الهيئة العامة لقصور الثقافة، د.ط، القاهرة، ٢٠٠٣، ص١٢٣.

(٣٠) شادي: محمد إبراهيم. الصورة بين القدماء والمعاصرين دراسة بلاغية نقدية، ط١، جامعة الأزهر، ١٩٩١، ص٤٨.

(٣١) معروف: حامد حسن. الأعمال الشعرية الكاملة: ٢٠٣/١.

(٣٢) معروف: حامد حسن. الأعمال الشعرية الكاملة: ٢٠٥/١.

(٣٣) نافع: عبد الفتاح. الصورة في شعر بشار بن برد، دار الفكر، عمان، ١٩٨٣، ص١٣٣

(٣٤) شيخ روحه: جمعة محمد. تطور الصورة في مختارات البارودي الشعرية، تقديم فوزي سعد عيسى، بستان المعرفة، د.ط، دمنهور، ٢٠١٠ ص٢٤.

(٣٥) عساف: ساسين. الصورة الشعرية ونماذجها في إبداع أبي نواس، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، جبيل، ١٩٨٢، ص٧٥.
(٣٦) عبيد: محمد صابر. المغامرة الجمالية للنص الشعري، ص٢٣٥.
(٣٧) معروف: حامد حسن. الأعمال الشعرية الكاملة: ١٣٧/١.
(٣٨) معروف: حامد حسن. الأعمال الشعرية الكاملة: ١٧٢/١.
(٣٩) الصائغ: عبد الإله، الصورة الفنية معياراً نقدياً، ٤٠٩.
(٤٠) شيماء: عثمان محمد. الصورة الحسية في شعر فهد العسكر، مجلة أبحاث البصرة، مجلد ٣٦، العدد١، ٢٠١١، ص٧٥.
(٤١) المبارك: محمد. استقبال النص عند العرب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، د.ط، بيروت، ١٩٩٩، ص١٢٤.
(٤٢) معروف: حامد حسن. الأعمال الشعرية الكاملة: ٨٦/١.
(٤٣) معروف: حامد حسن. الأعمال الشعرية الكاملة: ٢٥٧/١.
(٤٤) معروف: حامد حسن. الأعمال الشعرية الكاملة: ٢٥٧/١.
(٤٥) معروف: حامد حسن. الأعمال الشعرية الكاملة: ١٣٣/١.
(٤٦) معروف: حامد حسن. الأعمال الشعرية الكاملة: ٢٥٦/١.
(٤٧) معروف: حامد حسن. الأعمال الشعرية الكاملة: ٢٦٢/١.
(٤٨) معروف: حامد حسن. الأعمال الشعرية الكاملة: ٩٩/١
(٤٩) معروف: حامد حسن. الأعمال الشعرية الكاملة: ١٥٢/١.
(٥٠) إسماعيل: عز الدين. الأدب وفنونه دراسة نقدية، دار الفكر العربي، ط٩، القاهرة، ٢٠٠٤، ص٨٢.
(٥١) معروف: حامد حسن. الأعمال الشعرية الكاملة: ٨٩/١.
(٥٢) معروف: حامد حسن. الأعمال الشعرية الكاملة: ٢١٧/١.
(٥٣) معروف: حامد حسن. الأعمال الشعرية الكاملة: ٢٣٦/١.
(٥٤) الجرجاني: عبد القاهر. دلائل الإعجاز، قرأه وعلق حواشيه محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ص٢٨٧.
(٥٥) معروف: حامد حسن. الأعمال الشعرية الكاملة، المجلد الثاني،ط١، قصائد الرثاء، دار الينابيع، دمشق، ٢٠٠٣، ٤٠/١.
(٥٦) معروف: حامد حسن. الأعمال الشعرية الكاملة: ٢٥٥/١.
٥٧) معروف: حامد حسن. الأعمال الشعرية الكاملة: ١٠١/١.
(٥٨) معروف: حامد حسن. الأعمال الشعرية الكاملة: ١٣٣/١.
(٥٩) معروف: حامد حسن. الأعمال الشعرية الكاملة: ١٣٨/١.

(٦٠) معروف: حامد حسن. الأعمال الشعرية الكاملة: ١٥٣/١.
(٦١) معروف: حامد حسن. الأعمال الشعرية الكاملة: ١٧٦/١.
(٦٢) معروف: حامد حسن. الأعمال الشعرية الكاملة: ٢٥٩/١.
(٦٣) الجرجاني:لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن. دلائل الإعجاز، تحقيق: أبي فهر محمدو محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة،ط٣، ١٩٩٢، ص٦٦.
(٦٤) معروف: حامد حسن. الأعمال الشعرية الكاملة: ٤٠/١.
(٦٥) معروف: حامد حسن. الأعمال الشعرية الكاملة: ٢٦٠/١.
(٦٦) معروف: حامد حسن. الأعمال الشعرية الكاملة: ٨٦/١.
(٦٧) معروف: حامد حسن. الأعمال الشعرية الكاملة: ١٠٠/١.
(٦٨) معروف: حامد حسن. الأعمال الشعرية الكاملة: ١٠٢/١.
(٦٩) معروف: حامد حسن. الأعمال الشعرية الكاملة: ١٤٧/١.
(٧٠) معروف: حامد حسن. الأعمال الشعرية الكاملة: ١٥٢/١.
(٧١) معروف: حامد حسن. الأعمال الشعرية الكاملة: ١٠١/١.
(٧٢) معروف: حامد حسن. الأعمال الشعرية الكاملة: ١٨٣/١.
(٧٣) معروف: حامد حسن. الأعمال الشعرية الكاملة: ٨٧/١.
(٧٤) معروف: حامد حسن. الأعمال الشعرية الكاملة: ١٠١/١
(٧٥) معروف: حامد حسن. الأعمال الشعرية الكاملة: ١٤٤/١.
(٧٦) عتيق، عبد العزيز (دكتور)، علم المعاني، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٤م، ص٩٦.
(٧٧) ابن يعيش، موفق الدين، شرح المفصل، مكتبة المتنبي، القاهرة، د.ت، ١٥/٨.
(٧٨) معروف: حامد حسن. الأعمال الشعرية الكاملة: ١١٦/١.
(٧٩) معروف: حامد حسن. الأعمال الشعرية الكاملة: ١٣٩/١
(٨٠) معروف: حامد حسن. الأعمال الشعرية الكاملة: ٢١٩/١.
(٨١) معروف: حامد حسن. الأعمال الشعرية الكاملة: ١٥٣/١
(٨٢) الخوارزمي: شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بالتخمير، تحقيق: عبد الرحمن ين سليمان العثيمين، ٢٠٠٠، ٣م٣٩.
(٨٣) معروف: حامد حسن. الأعمال الشعرية الكاملة: ١٦٦/١.
(٨٤) معروف: حامد حسن. الأعمال الشعرية الكاملة: ١٧٧/١.

قائمة المصادر والمراجع

١. ابن سيده: المحكم والمحيط الأعظم، معهد المخطوطات الجامعية للدول العربية، ١٩٥٨.

٢. ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، ط٢، دار الفكر للطباعة والتوزيع، مصر، ١٩٦٩.

٣. ابن منظور: لسان العرب، ط١، دار صادر،بيروت، ١٩٩٧.

٤. ابن يعيش، موفق الدين، شرح المفصل، مكتبة المتنبي، القاهرة، د.ت.

٥. أبو ديب: كمال. جدلية الخفاء والتجلي، دراسات بنيوية في الشعر، ط٤، دار العلم للملايين،بيروت، لبنان، ١٩٩٨.

٦. إسماعيل: عز الدين. الأدب وفنونه دراسة نقدية، دار الفكر العربي، ط٩، القاهرة، ٢٠٠٤.

٧. أمين: أحمد. النقد الأدبي، ط٤، دار الكتاب العربي، لبنان، ١٩٦٧.

٨. الجرجاني:لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن. دلائل الإعجاز، تحقيق: أبي فهر محمدو محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة،ط٣، ١٩٩٢،

٩. الجرجاني: عبد القاهر. دلائل الإعجاز، قرأه وعلق حواشيه محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة.

١٠. الجوهري: أبو نصر إسماعيل بن حماد. الصحاح، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

١١. الخوارزمي: شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بالتخمير، تحقيق: عبد الرحمن ين سليمان العثيمين، ٢٠٠٠.

١٢. رباعي: عبد القادر. الصورة الفنية في شعر ابي تمام، ط١، منشورات جامعة اليرموك، إربد، الأردن، ١٩٨٠.

١٣. الزبيدي: محمد مرتضى الحسيني. تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق على هلالي، مطبعة حكومية، الكويت.

١٤. الزيات: إبراهيم حسن. المعجم الوسيط. دار السندسية، اسطنبول، د.ط، ١٩٨٩.

١٥. شادي: محمد إبراهيم. الصورة بين القدماء والمعاصرين دراسة بلاغية نقدية، ط١، جامعة الأزهر، ١٩٩١.

١٦. شحاته، محمد سعد. العلاقات النحوية وتشكيل الصورة الشعرية عند محمد عفيفي مطر، الهيئة العامة لقصور الثقافة، د.ط، القاهرة، ٢٠٠٣.

١٧. شيخ روحه: جمعة محمد. تطور الصورة في مختارات البارودي الشعرية، تقديم فوزي سعد عيسى، بستان المعرفة، د.ط، دمنهور، ٢٠١٠ ص٢٤.

١٨. شيماء: عثمان محمد. الصورة الحسية في شعر فهد العسكر، مجلة أبحاث البصرة، مجلد ٣٦، العدد١، ٢٠١١.

١٩. الصائغ: عبد الإله. الخطاب الإبداعي والجاهلي والصورة الفنية، ط١، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ١٩٩٧.

٢٠. الصائغ: عبد الإله، الصورة الفنية معياراً نقدياً.

٢١. ضيف: شوقي. دراسات في الشعر العربي المعاصر، دار المعاف، القاهرة، ٢٠٠٣.

٢٢. عباس: إحسان. فن الشعر، ط٣، دار الثقافة، بيروت، ١٩٥٥.

٢٣. عبيد: محمد صابر. المغامرة الجمالية للنص الشعري.

٢٤. عتيق، عبد العزيز علم المعاني، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٤م.

٢٥. عساف: ساسين. الصورة الشعرية ونماذجها في إبداع أبي نواس، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، جبيل، ١٩٨٢.

٢٦. عساف: عبدالله. الصورة الفنية في قصيدة الرؤيا تجربة الحداثة (مجلة شعر وجيل الستينات في سورية)،دار دجلة،ط١، سورية، ١٩٩٦.

٢٧. عصفور: جابر. الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، ط٣، المركز الثقافي العربي، ١٩٩٢.

٢٨. الفيروز آبادي: القاموس المحيط. ط٢، المطبعة الحسينية المصرية، ١٣٤٤هـ.

٢٩. القرطاجني: حازم. منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تحقيق محمد الحبيب ابن الخوجه، تونس، ١٩٦٦.

٣٠. مبارك: زكي. الموازنة بين الشعراء، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٣.

٣١. المبارك: محمد. استقبال النص عند العرب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، د.ط، بيروت، ١٩٩٩.

٣٢. معروف: حامد حسن. الأعمال الشعرية الكاملة، المجلد الثاني،ط١، قصائد الرثاء، دار الينابيع، دمشق، ٢٠٠٣.

٣٣. نافع: عبد الفتاح. الصورة في شعر بشار بن برد، دار الفكر، عمان، ١٩٨٣.

٣٤. اليوسفي: محمد لطفي. في بنية الشعر العربي المعاصر، ط١، سراس للنشر، دار العلم للملايين، ١٩٨٥.